# الضباط الاحتياطيون

بقلم جندى نجيب الخنكاوى بقسم الدراسات الفلسفية

فى يوم ١٦ يناير سنة ١٩٤٠ صدر مرسوم ملكى بوضع نظام خاص لتخريج ضباط مثقفين ثقافة مدنية وعسكرية للاستعانة بهم بجوار الجيش العامل حين تستدعى الظروف ذلك . فاتجهت الأنظار إلى طلبة الجامعات والمعاهد العالية ليغرسوا فيهم حب الحياة العسكرية والنظام والحمية ، ولينموا البذور التى طال عليها الزمن فى نفس المواطن المصرى ، وهى التى ورثها عن أجداده الذين ضربوا بسهم وافر فى الحماسة والشجاعة والوطنية وكل صفات الجندية . وهى قطعاً صفات تجعله يعز بقوميته ويفاخر بها ويصون شرفه ويحافظ عليه إذ يبادر إلى القيام بواجباته بكل إخلاص وجد ونشاط ، ويفكر فيها دون غيرها أثناء القيام بها ، ويبذل ما فى وسعه لإتقانها إذ تطبع فى نفوس المواطنين الطابع العسكرى فيجنون من وراء ذلك فوائد ودروس كثيرة تنفعهم فى الحياة العملية .

وعلى طالب التدريب العسكرى أن يقضى ثلاث سنين فى معسكرات صيفية يدرس فيها جميع المواد العسكرية كالأسلحة الصغيرة والتنظيم والإدارة وهندسة الميدان والتكتيك والطبوغرافيا والكيمياء العسكرية . كل هذا مع الانتظام فى الطوابير والمحاضرات العسكرية . وفى نهاية المدة يؤدى الطلبة امتحاناً تحت إشراف كبار ضباط الجيش . وقد دلت التجارب على أن الضباط الاحتياطيين يبدون فراغاً كبيراً عندما يلبون نداء الجهاد . فقد أبلوا بلاء حسناً فى حرب فلسطين . واستحقوا الجدارة والاستحقاق . وكانوا مثار إعجاب ودهشة قواد الأسلحة المختلفة .

فالشاب المصرى الذى حمل لواء المجد فى الماضى وتدرج به حتى أصبح خالداً على مر الدهور يحمل مشعل العرفان فى الثقافة العلمية المدنية فى العصر الحديث مع لواء

الثقافة العسكرية التى تضفى عليها بروحها القوية العالية لتدفعه إلى بناء صروح العمران والخلود للوطن العزيز تحت راية القائد الأعلى رمز الشباب المليك الفدى « فاروق الأول » .

فالشباب هو العضو الحى فى الأمة . فبه ترتقى الأمة وتحيا . ويكون لها المركز السامى بين الدول الأخرى . فهو لا يخدم وطنه الخدمة الحقة إلا إذا تربى تربية عسكرية . ما أحوج الأمة المصرية الآن إلى أن تفكر تفكيراً طويلا فى تربية المصريين جميعاً تربية حربية ووضع الخطط ومناهج التنفيذ . وعليها أن تشجع هؤلاء الطلبة الذين يضحون بوقتهم وعملهم ليخدموا وطنهم . فإن لم تكن الأمة مرهوبة الجانب كانت طعمة الطامع ونهبة الظالم وفريسة المعتدى ، ولا ينفعها ما تنادى به من طلب مراعاة الدول لحقوقها والاستعانة بالإنسانية والضمير العالمى . فالأمة الحربية أقوى نفساً ، وأقوم خلقاً وأصلح للبقاء :

متى تجمع القلب الذكى وصارما وأنفا حميا تجتنبك المظالم

طلبة الكلية أثناء التدريب

وقد ظهر لنا أن الدول الكبرى لا تحسب حساب الأمم الأخرى إلا إذا سند ظهرها جيش جبار عتيد . فهو اللغة التى تفهمها وبها تتخاطب .

فأرجو من القائمين بالتدريب العسكرى فى الجامعات أن يشملوا فكرة التدريب بعطفهم وعنايتهم . ويمدوه بروحهم العالية وأن يعملوا على التوسع فى إنشاء جيش احتياطى من شباب الجامعات والمعاهد العليا ، فيؤدوا لوطنهم وبلادهم وأبناءهم أجل الخدمات ، ويزيدوا فى توهج المشعل الذى يحمله شباب اليوم لينير الطريق نحو العظمة . . . والخلود . . . والاستقلال .

وطلبة كلية الآداب بجامعة إبراهيم يقدمون على صفحات مجلتهم الشكر الجزيل لكل من ساعدهم فى تحقيق أمنيتهم لخدمة الوطن . . إلى هؤلاء أقدم الشكر على ما يقومون به من خلق جيل جديد من شباب ناهض سطعت أمامه آفاق واسعة من المثل العليا ، ووضح شعاره الذى يدين به وهو :

« الله . . الوطن . . الملك »

---

## أقوال . . . وأمثال . . .

* بدلا من أن تلعنوا الظلام أضيئوا الشموع . [ كونفوشيوس ]
* الويل للفخار إن سقط على الصخر ، والويل له أيضا إن سقط الصخر عليه [ مثل روسى ]
* عندما تكون البضاعة مرغوبة يكون المشترى أعمى [ مثل حبشى ]
* من يفعل الشر ويخافه إعلانه ، فما تزال عنده بقية من خير ، أما من يفعل الخير ويتلهف لإعلانه فما تزال عنده بقية من شر . [ فولتير ]

جمعها : نبيه عالى فرج
بقسم التاريخ

# جنتلمـــان . . .

بقلم : محمد الشافعى مكى بقسم اللغة الإنجليزية

ما هى الصفات الواجب توافرها فى الشخص ليكون إنسانا كاملا ؟

إنها الرزانة والرصانة والمروءة والإحسان والقلب العطوف والحكم العادل وسلامة البدن وقوته .

فبدون الرصانة والرزانة يتسرع الشخص فى الحكم ، وبدون القلب العطوف والمروءة والإحسان يكون الشخص محباً لذاته ، وبدون سلامة الجسم وقوته لايستطيع الشخص أن يفعل إلا القليل .

بينما النية الحسنة والقصد النبيل من غير حكم عادل مضرة أكثر منهما منفعة .

إذا أردنا مدح شخص نقول له « جنتلمان »

ولكن من هو « الجنتلمان » ...؟

هل معنى جنتلمان أن يكون الشخص لطيفا ... ظريفا ... رقيقا ... شجاعا ... عاقلا ... جامعاً لكل هذه الصفات ، محلياً نفسه بها ؟

قد يكون الجواب بالنفى أو بالإيجاب ، ولكن على كل حال « فالجنتلمان » هو شىء أندر مما نتصور .

يستطيع الملوك والحكام الإنعام بالألقاب ، ولكنهم لايستطيعون أن يجعلوا ممن يمنحونه ألقاباً «جنتلمان» .

وأخيراً من هو الجنتلمان ... ؟

إنه فى رأيى :

رجل إذا عز الرجال ... تعقد عليه الآمال .

يجتمع الناس إليه إذا مال بهم الحال ... عدة فى الملمات ... نصير فى الأزمات قوى على مقاومة المغريات ... مرح بشوش فى بعض المناسبات ... وصبور إذا ماحلت به الكارثات .

وأخيراً أعتقد أنه «جنتلمان» من جمع كل هذه الكلمات !!